وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسيـــــــــة
كليـــــــة الآدابقسم علم النفس

The Ministry of Higher Education and Scientific Research
Faculty of Arts
Department of Psychology University of

الذكاء الأخلاقي لدى طلبة كلية الآداب

بحث مقدم

إلى مجلس قسم علم النفس في كلية الآداب وهو جزء من

متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم النفس

من

لارا مكي نجم مسلم كاظم تاغي ملاذ كاظم سالم

بإشراف الأستاذة

م . زينه علي صالح

1437هـ 2016م

مشكلة البحث :

تعد الأخلاق ركيزة مهمة من الركائز التي يقوم عليها الواقع المعاش وسيرته نحو حياة أفضل فأي مجتمع لا يستطيع إن يبقى ويستمر من دون إن تحكمه مجموعه من القوانين والقواعد وتكون له بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه سلوكه وتقويم انحرافه.(توق وعدس، 1994، ص119) .

وتعد الأخلاق قوة دافعه للسلوك والعمل ، فالقيم المرغوب فيها متى تأصلت في نفس الفرد فانه يسعى دائما إلى العمل على تحقيقها كما أنها تصبح المعيار الذي يقيس بها إعماله. (العراقي ، 1984 ، ص73). يمر مجتمعنا اليوم بتحولات شملت جوانب متعددة من حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وتركت تأثيرات بالغه في كثير من العادات والاتجاهات والقيم السائدة ، كما أثارت من السلبيات والمشكلات التي لم يكن من السهل استيعابها أو التغلب عليها ، فقد تفاقمت حالات الجريمة وانتشرت الأنانية والتهرب من المسؤولية بصوره غير مقصودة ، كما ضعفت مظاهر الالتزام الخلقي والإنساني وضعف الميل إلى التعاون والتسامح بين الإفراد بشكل ملفت للنظر. (قطامي 2009، ص208).

وفي علم النفس يبدي علماء النفس بعض الاهتمام بمضمون المعتقدات الأخلاقية وهي تختلف وفقا للمكان والزمان بناءاً على التاريخ والثقافة ولكنهم يهتمون بدرجة مركزه بتعلم القيم الأخلاقية ونحوها. (هانت و هيلين ،1988 ، ص166)

تعرض شعبنا العراقي في الوقت الحاضر إلى ظروف صعبه متمثلة بالضغوط الاجتماعية وانحراف البعض عن القيم والعادات السائدة في مجتمعنا العراقي وتشير (ميشيل بوربا Michele Borba)إلى إن التأثيرات الخارجية المدمرة في ثقافاتنا جعلت حماية أبنائنا أشبه بالمستحيل .

لهذا السبب فان الذكاء الأخلاقي يعد أفضل أمل لإنقاذ أخلاقيات أبنائنا ويطور إحساسا داخليا بالخطأ والصواب فالذكاء الأخلاقي يكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الفرد لمواجهة تلك الضغوط السلبية التي ما يعطيه القوة على عمل الصواب مع التوجيه أو بدونه.(Borba

،p12،2001). وان ضعف الاهتمام بجوانب الذكاء الأخلاقي يسبب العديد من المشكلات على المستوى الشخصي والأسري والاجتماعي معا ، حيث أشارت الدراسات إلى إن ضعف الذكاء الأخلاقي للفرد يودي إلى الشعور الواطئ لتقدير الذات ، كما أشارت إلى إن الذكاء الأخلاقي المنخفض يضعف احترام الفرد للآخرين.(Borba ، 2003 ، p.221).

كما توصلت دراسة أخرى إلى انخفاض الذكاء الأخلاقي يزيد بشكل كبير من فرص العنف.(Levine) ،2002، p.39. ومن الواضح إن هناك عددا من الإفراد يعانون من مشاكل خطيرة لعدم اكتسابهم للذكاء الأخلاقي فلديهم ضمائر هشة ، وسيطرة ضعيفة على النزاعات وحساسية أخلاقية غير ناضجة ومعتقدات مضلله .

ومع إن التدني الأخلاقي عمليه معقده ، إلا إن هناك حقيقة واحده لا يمكن تجاهلها ، وهي المناخ الأخلاقي الذي ينشا فيه الإفراد . (شريم ، 2009ص173)

فضلا عن ذلك يحاول الباحثون الإجابة عن عدة تساؤلات منها :

ما هي العوامل المؤثرة في النمو الأخلاقي ؟

هل تتمتع كلية الآداب في جامعة القادسية بالذكاء الأخلاقي؟

وهل هناك فروق بين الذكور والإناث بالمستوى الذكاء الأخلاقي ؟

أهمية البحث :

يعد الذكاء من المتغيرات الجديدة والمهمة لاسيما إذا ما تم دراسة في مرحلة الطفولة إذ لم يتم دراسة هذا المتغير بالدرجة الكافية والمناسبة له على الصعيدين العربي والعراقي على حد علم الباحثين في علم النفس .

ويعد هذا البحث من البحوث القلائل الذي تناول الذكاء الأخلاقي من هذا الجانب حيث يعد الذكاء الأخلاقي بأبعادها المختلفة قوام حياة الإنسان وأساس كيانه المعنوي وتفاعله مع مجتمعه ومعطيات حياته ، فمجتمع بلا أخلاق يساوي بناء بلا أساس .

ويعد الذكاء الأخلاقي عاملا مهما في قدرة الفرد على التوافق الدراسي مع البيئة والمجتمع فهو بمثابة الرقيب على سلوكياته حتى لا يطلق العنان لنفسه نحو التخريب أو العدوان ويتعدى على قوانين المجتمع .(كفافي ، 1995 ، ص48)

إن الذكاء الأخلاقي يعد أفضل امل لإنقاذ أخلاقيات أبنائنا ويطور إحساسا داخليا بالخطأ والصواب فالذكاء الأخلاقي يكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الطفل لمواجهه تلك الضغوط السلبية التي ما يعطيه القوة على عمل الصواب مع التوجيه أو بدونه .(Borba،p33 :2012). والذكاء هو نتاج لعوامل تتناول خصائص الفرد السيكولوجية وما يمتلك من مواهب وقدرات وخصائص سلوكيه تشكل شخصيته ويتأثر جميع ذلك بمدى التفاعل بين هذه الخصائص الوراثية والبيئية التي يعيش فيها الفرد . (قطامي ، 2009، ص208).

وقد أصبح الاهتمام بالجانب الأخلاقي احد المجالات المهمة في علم النفس بصوره عامه وعلم النفس النمو بصوره خاصة ، وقد ذكر هوفمان (Hoffman) إن الجانب الأخلاقي يرتبط بكثير من السمات والقدرات العقلية . (Hoffman،p180: 1970).

وتشير بوربا إلى إن الإفراد الذين يتمتعون بذكاء أخلاقي يختارون عملهم بشكل صحيح لأنهم يعرفون انه الشيء الصواب وان ذلك يحدد مكافأة كافيه ، وكلما أدرك الإفراد أكثر أنهم بحاجه إلى الاعتماد على من استطاعوا تطوير قوة داخليه وسيطرة جيدة إلا وهي قوة الإرادة (Borba 2001 ;p102)

إن تنشئة الذكاء الأخلاقي بشكل واع تبدأ بالوالدين كونهم المعلم الأول للأفراد وغرس الفضائل الجوهرية فيه كلما بدا الوالدان بتشذيب قدرة الإفراد على الذكاء الأخلاقي مبكرا كلما كانت فرص اكتسابه للأساس الذي يحتاجه لتطوير شخصيته المتماسكة ونمو تفكيره ومعتقداته وإعماله الأخلاقية . (Borba،p5 :2001). وكذلك ارتبط البحث بمتغير التسامح الاجتماعي لما له من أهمية في حياة الفرد والمجتمع ، فإذا ما ساد التسامح والمودة والتعاون بين إفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة من دون تميز ولا تفضيل فسيكون الاستقرار النفسي والاجتماعي هو ألسمه المميزة للمجتمعات المتسامحة ، ما ينعكس في نهاية الأمر على الصحة النفسية لا بنائها ويتيح فرصا اكبر للتقدم والازدهار .(Watson،1973 ، p;123) .

لذا فقد اثار هذا الموضوع كثير من الباحثين والمتخصصين في علم النفس ، لذلك برزت كثير من الدراسات التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ايجابيه بين التسامح الاجتماعي ومجموعه من المتغيرات المهمة في حياة الفرد والمجتمع الذي يؤدي إلى تطور وتقدم المجتمع إلى الأفضل .

ومن هذه الدراسات دراسة "ميشيل " (Mitchell)،1963 التي أسرفت عن وجود علاقة موجبه بين الذكاء الأخلاقي والاستقرار العاطفي والضمير الحي والمغامرة والحساسية والسيطرة على السلوك . (Mitchell،1963،p151)

ودراسة (يوتاشين) على إن الذكاء الأخلاقي يميل إلى تكوين علاقات موجبه من الصداقة والمودة المتبادلة مع الآخرين على إن الذكي أخلاقيا يتمتع بالقابلية على التعاطف التي تجعله متفهما للأفراد الآخرين والظروف المحيطة بهم ويتحاشى التصادم معهم . (Scodel ، Mussen ، 1953 ،p:181-184) .

إما (مارتن) وموريس فوجد إن الفرد الذكي أخلاقيا متفتح ذهنيا ويرحب بالأفكار الجديدة ويتقبلها بمرونة عالية . (Martin) ،(Morris 1982 p;377-381) .

ويعد الذكاء الأخلاقي مهما في جعل حياة الإفراد أفضل فأي مجتمع لا يستطيع إن يدوم ويتقدم من دون ان تضع له بعض القوانين التي تحكمه ولابد له إن يلتزم بها وتكون له بمثابة المعاير التي يعتمد عليها في توجيه سلوكه .

إذ يرى اريك سون إن المبادئ الأخلاقية تهدف إلى تقوية العلاقات الاجتماعية وتعزيز تكيف الفرد مع نفسه والتصرف وفق معتقداته الخاصة مهما كان تقدير الفرد لهذه القوانين والقواعد فأنها تتطلب من الفرد إن يتمتع عن القيام بأفعال يرغب في القيام بها . (توق وآخرون ،2001 ، ص240) .

أهداف البحث :

1. الذكاء الأخلاقي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية
2. دلالة الفروق في الذكاء الأخلاقي لدى طلبة كلية الآداب على وفق متغيري الجنس (ذكور / اناث)

حدود البحث :

يتحدد البحث بطلبة كلية الآداب ــ جامعة القادسية للعام الدراسي (2016 /2015) من الذكور و الإناث في الدراسات الصباحية .

تحديد المصطلحات :

_ الذكاء الأخلاقي ، عرفه كل من :

1_Michele Borba(2001 : بأنه القابلية على فهم الصواب من الخطأ وان نعمل عليها حتى يتسنى لنا إن نتصرف بالطريقة الصحيحة والأخلاقية ، كالقابلية على إدراك الألم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية ، والسيطرة على الدوافع ، والإنصات لجميع الأطراف قبل إصدار الحكم ، وقبول المفروقات وتقديرها وتمييز الخيارات غير الأخلاقية ، والوقوف بوجه الظلم ومعاملة الآخرين بحب و احترام . Borba، 2001، (p;4) .

2_ Gullikson،(2004) : بأنه قدرة الفرد على توظيف إمكانيته الالتزام والمقبول وفق ما يحدده المجتمع من معايير بغرض تنمية العطف والرحمة والاحترام . (Gullikson 2004 p ;75).

التعريف النظري للذكاء الأخلاقي :

يتحدد تعريف الباحث للذكاء الأخلاقي بتعريف بوربا (2001) المذكور سابقا ليتكون تعريفا نظريا يعتمد عليه في هذه الدراسة .

إما التعريف **الإجرائي للذكاء الأخلاقي** فهو :

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المعتمد في هذا البحث .

مفهومه :

احتلت الأخلاق مساحة واسعة من الفكر الإنساني ابتداء من الإنسان في الحضارات القديمة ولحد ألان ونرى هذا واضحا وجليا في حضارة وادي الرافدين فقد أكدت شريعة حمورابي مبدأ العدالة وتمييزها بين الإنسان الجيد والشرير وأعطت صفات الإنسان الشرير بأنه الذي يغتصب ما ليس ملكا له وتخطي حدود النظم المقررة من الآلهة والتي يجب عليه إن يعمل بها .(جواد ، 1988 ، ص6) . وحظيت الأخلاق باهتمام الفلاسفة على مر العصور فقد ابتدأت الفلسفة الأخلاقية عند اليونان بقولهم إن هناك خيرا عظيما يجب على الإنسان الوصول إليه وهذا الخير هو السعادة وهي الغاية القصوى لأعمالنا وكل غاية غيرها تابعة لها وان السعادة أعظم خير للإنسان والغاية الأخلاقية من سلوكه فقد رأى سقراط إن أعظم سعادة هي معرفة الحق وان المعرفة هي الفضيلة وعندما يرتكب الإنسان الخطاف إنما يكون ذلك لجهله بالخير له .(راب وبرت،1969، ص70)

وهناك ارتباط بين الدين والأخلاق فكل ديانة أو عقيدة تتضمن مجموعة من المبادئ والقيم التي يجب على الفرد إن يتحلى بها في سلوكه والتي تحقق له السعادة والانسجام مع نفسه ومع غيره فالأخلاق إنما هي دين تحول إلى قواعد للسلوك أي تحول إلى مواقف إنسانية تجاه الآخرين وفقا لحقيقة الوجود الإلهي .(العوضي ، 2003 ، ص2) .

ولكل مجتمع قيمته الأخلاقية التي تنظمها قوانين خاصة تعاقب من يخالفها أو إن تكون ملزمة للأفراد من دون قانون كما في الأعراف والتقاليد ويتعلم الفرد هذه المعايير تدريجيا ثم يعممها على الأوضاع المشابهة لها وبدونها لا تتكون لديه مفاهيم أخلاقية تحدد له الخطأ من الصواب وتكون الضمير الذي يكون المنظم الذاتي لسلوكه في معظم الحالات .(الفخري ، 1981 ،ص117)

حيث نشأت نظرية الذكاء الأخلاقي على يد عالمة النفس الأمريكية الدكتورة ميشيل بوربا التي عملت في ميدان التربية مع أكثر من نصف مليون من الإباء والأمهات والمدرسين عبر مدة تجاوزت العقدين من الزمن إذ قدمت مئات الأمثلة و ورشات العمل في أميركة الشمالية واربا واسيا وجنوب المحيط الهادي بشان تعزيز نمو الشخصية الإفراد وتقدير الذات والانجاز والسلوك.

وكانت بوربا لها خبرة في مجال التعلم والعمل مع الإفراد ذوي التفوق التعليمي والإفراد ذوي التفوق البدني والسلوكي والانفعالي والإفراد الموهوبين .(Borba،2001 ،p:3).

وتؤكد بوربا إن امتلاك الذكاء الأخلاقي لدى الإفراد لن يختلق جوا أكثر تعاطفا وتسامحا يمكن إن يعيش فيه الفرد فحسب بل يساعد الإفراد على كسب ما هو في بناء شخصياتهم الا وهو تقدير الذات . (Borba،2001 ،p;121) وهناك ارتباط بين الدين والأخلاق فكل ديانة أو عقيدة تتضمن مجموعة من المبادئ والقيم التي يجب على الفرد إن يتحلى بها في سلوكه والتي تحقق له السعادة والانسجام مع نفسه ومع غيره فالأخلاق إنما هي دين تحول إلى قواعد للسلوك أي تحول إلى مواقف إنسانية تجاه الآخرين وفقا لحقيقة الوجود الإلهي .(العوضي 2003 ، ص2).

وتشير بوربا (Borba،2001) إلى إن الذكاء الأخلاقي هو القدرة على فهم الصح من الخطأ ويعني كذلك امتلاك قناعات أخلاقية راسخة والتصرف وفقا لها ليتسنى للفرد إن يسلك بطريقة صحيحة وجديرة بالاحترام وتتضمن هذه القابلية الرائعة خصائص حياتية أساسية مثل القدرة على إدراك الألم الذي يشعر به احدهم ومنع الذات من التصرف وفقا للنوايا المؤذية وضبط النزعات وتأجيل الإشباع والاستماع المنفتح لكافة الأطراف قبل إصدار الحكم . فضلا عن قبول الاختلافات واحترامها وتميز الخيارات اللاأخلاقية واتخاذ مواقف حاسمة لمقاومة الظلم والتعامل مع الآخرين بحب واحترام فتلك هي السمات الرئيسة التي تساعد الإفراد ليصبح أنسانا جيدا وجديرا بالاحترام وهي الأساس لبناء شخصية متماسكة ومواطنة راسخة .(شريم ،2009 ، ص172)

لذا نلاحظ إن معنى الذكاء الأخلاقي متعدد المفاهيم والإبعاد كالأمانة والصدق والحق والواجب والخير والمسؤولية والعفة والشرف والرحمة والعدل ويقظة الضمير وقد تساءل البعض هل الأخلاق مرادفة لما يعتبره مجتمع ما صوابا أو خطا أمانا لأخلاق هي شعور الفرد إزاء القيم الأخلاقية المطلقة كالعدل والحرية والإخاء والمساواة والمحبة والسلام والصدق . كما إن الذكاء الأخلاقي يتضمن مجموعة من المفاهيم التي تنمو بالفرد عندما ينمو ضميره او الذات العليا ويحكم على سلوكه وعلى سلوك الآخرين تبعا لمقدار نمو ضميره والأخلاق بالمعنى السيكولوجي تعني وجود قوة إرادية قادرة على توجيه سلوك الفرد نحو القيم الخلقية .(عيسوي ، 1992 ،ص198)

فائدة الذكاء الأخلاقي :

1- له فائدة ايجابية في الصحة النفسية للإنسان فحين يلتزم الإنسان بما يقول يجد نوعا من الصحة النفسية كالاستقرار النفسي .

2- يساعد الذكاء الأخلاقي الفرد والمجتمع على التمييز بين الصح والخطأ واكتساب الإفراد ما يسمى بالصحة المجتمعية وأصبحوا أصحاء مترابطين متماسكين .

3- الذكاء الأخلاقي يؤدي إلى الاهتمام بالآخرين والبعد عن الأنانية بين الإفراد مما ينشر الأمان في المجتمع .

4- الذكاء الأخلاقي يؤدي إلى انتشار السلام والمحبة والتقدير والبعد عن العنف والعدوانية .

مجالات ومهارات الذكاء الأخلاقي حدد بارتال (Bar-Tal-1983) مجالات الذكاء الأخلاقي في تطوير الأداء الخلقي وقد أمكن تحديدها بالتالي :

1- التعامل مع بدائل متعددة .

2- التنبؤ بنتيجة السلوك أو الأداء.

3- القدرة على التعرف على حاجات الآخرين .

4- القدرة على فهم النوايا وأهميتها .

5- القدرة على التفكير بشكل أخلاقي .

6- القدرة على المشاركة الوجدانية .

7- القدرة على التنظيم الذاتي الموجه . (قطامي ، 2009 ،ص223)

وقد حدد كنذل وند توي مسم 2002 مجالات الذكاء الأخلاقي وبالتالي :

1- الوعي بالأم الناس والتخفيف عنهم .

2- الإحساس بالذنب وعدم التمادي بالخطأ .

3- ضبط الانفعالات وتوظيفها وفق المواقف الأخلاقية .

4- تقدير مشاعر الآخرين واحترام آرائهم .

5- العفو عن الآخرين ومساعدتهم .

مجالات ومهارات الذكاء الأخلاقي :

1- التحكم في طريقة التفكير وتسخيرها .

2- السيطرة على المشاعر وفق المواقف الأخلاقية في تطبيق القواعد الأخلاقية .

3- التخلص من المخاوف والعادات السيئة بسرعة فائقة .

4- السهولة في إنشاء الانسجام بينك وبين الآخرين .

5- معرفة كيفية الحصول على النتائج التي تريد .

6- معرفة استراتيجية نجاح ونبوغ الآخرين ومن ثم تطبيقها على النفس .

7- ممارسة سياسة التغيير السريع لأي شيء تريد .

8- التأثير في الآخرين وسرعة إقناعهم .

وكذلك من مهاراته ومجالاته أيضا :

1- حب الآخرين

2- الأمانة

3- الخير

4- يقظة الضمير

5- المسالمة أو السلام

(عيسوي ، 1992 ، ص 200)

النظرية التي فسرت الذكاء الأخلاقي :

نظرية ميشيل بوربا :

نشأت نظرية الذكاء الأخلاقي على يد عالمة النفس الأمريكية ميشيل بوربا والتي عملت في ميدان التربية مع أكثر من نصف مليون من الإباء والأمهات والمدرسين عبر مدة تجاوزت العقدين من حيث قدمت مئات من الأمثلة و ورشات العمل في أمريكا الشمالية و أوربا و اسيا وجنوب المحيط الهادي حول تعزيز نمو الشخصية لدى الإفراد وتقدير الذات والانجاز والسلوك .وكانت بوربا لها خبرة في مجال التعلم والعمل مع الإفراد ذوي التفوق التعليمي والإفراد ذوي التفوق البدني والسلوكي والانفعالي وكذلك الإفراد الموهوبين .(Borba، 307: 2001)

قامت ميشيل بوربا بطرح منظور جديد أطلق عليه الذكاء الأخلاقي في إطار سبع فضائل هي (التعاطف والضمير والتحكم الذاتي والاحترام والعطف والتسامح والعدالة) .

وهذه الفضائل هي صفات إنسانية جيدة وضرورية لكل الناس وفي كل مكان وهي تساعد الفرد على مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية التي سيواجهها حتما خلال حياته .
(Borba ، 2001:3)

الذكاء الأخلاقي القابلية على فهم الصواب من الخطأ وهو يعني إن تكون لدينا قناعات أخلاقية وان نعمل عليها بحيث يتسنى لنا إن نتصرف بالطريقة الصحيحة الأخلاقية وتضم هذه القابلية السمات الحياتية الجوهرية كالقدرة على إدراك الألم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية والسيطرة على الدوافع والإنصات لجميع الأطراف قبل الإصدار الحكم وقبول الفرو قات وتقديرها وتتميز الخيارات الأخلاقية والوقوف بوجه الظلم ومعاملة الآخرين بالحب والاحترام ،(Borba ، 4: 2001) .

ويشير لين سكوروبي 1988 يتعلم صنع القرار الأخلاقي من خلال مساعدة الإفراد إن يقوموا بذلك بشكل سليم وهذا يساعدنا على استعمال أفضل أنواع الضبط لمساعدة الإفراد على تميز الخطأ من الصواب وتطوير ضمائر قوية وبناء معايير أخلاقية متماسكة ومواجهة السلوكيات الأخلاقية التي تواجه الفرد .

(Scoresby ، 54: 1998) وتؤكد بوربا إن امتلاك الذكاء الأخلاقي لدى الإفراد لن يختلف جوا أكثر تعاطفا وتسامحا يمكن إن يعيش فيها الفرد فحسب بل يساعد إفرادنا على كسب ما هو مهم في بناء شخصياتهم إلا و هو تقدير الذات . (Borba،121 : 2001) .

وتشير بوربا إلى إن سلوكنا عبارة عن درس يتعلمه الإفراد فان أردنا إن يكون الفرد محترما فعلا فسوف نحتاج إلى تهذيب سلوكنا ومعاملته بشكل محترم والإنصات له عندما يتحدث عن موقف والتركيز بالكامل بحيث يشعر الفرد إننا مهتمون لآرائه ونريد إن نسمع أفكاره وكذلك ينتقل الاحترام من خلال مراقبة الإفراد الآخرين لحركات أجسامهم أكثر من كلامهم إن احد أفضل الطرق لمساعدة الفرد على إن يشعر بالاحترام هو ان ندعه يعرف مدى متعتنا في إن تكون معه (Borba2001:33-137).

وترى (ميشيل بوربا) إن الذكاء الأخلاقي هو قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ وان تكون لدى الفرد قناعات أخلاقية تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتيا وهذه الفضائل هي :

1-التعاطف : هو التماثل مع اهتمامات الناس الآخرين والشعور بمشاعرهم خاصة مشاعر الضيق والألم والوعي بجوانبهم الانفعالية فهو عاطفة قوية من شانها ان توقف السلوك العنيف والقاسي وتزيد من وعي الفرد لا فكار الآخرين وآرائهم . (Borba،2001،p:39)

2-الضمير : هو ذلك الصوت الداخلي القوي الذي يساعد على جعل الإفراد على الطريق القويم لفعل الصواب ويشحنهم بإحساس بالذنب حينما يتمادون في الخطأ وهو أساس المواطنة الصالحة والسلوك الأخلاقي كما انه جوهر الأخلاق برمتها .(Borba، 2001 ،p;52)

3-ضبط النفس : هو التحكم بالانفعالات والتفكير بالسلوك قبل فعله مما يعطي الفرد قوة الإرادة على القيام بالصواب والسيطرة إعماله لذا هو إلية داخلية قوية تقود سلوكهم الأخلاقي بحيث تكون خياراتهم أكثر أمنا وأكثر حكمة . Borba،2001،(p;83)

4-الاحترام : إظهار مشاعر إكبار وتقدير يوجهها الفرد نحو أشخاص يراهم يستحقون هذه المشاعر وقد يتوجه الفرد بهذه المشاعر نحو نفسه وفي هذه الحالة الأخيرة تصبح جزء من مفهوم الفرد عن نفسه وقد يضفي المرء هذا موضوعات أخرى في الحياة . (جابر وكفافي ، 1995 ، ص261)

5-العطف أو الشفقة : إظهار الاهتمام بالمشاعر غير السعيدة للآخرين ومساعدتهم في منحهم وتعلم معنى الشفقة عليهم والبعد عن تحقير أساليبهم وان كانت بسيطة وتطوير وسائل رادعة عند معاملة الآخرين بقسوة . (حسين ،2003 :ص235).

6-التسامح : يعد التسامح فضيلة أخلاقية جوهرية تساعد الصغار على احترام بعضهم البعض على إنهم أشخاص بغض النظر عن الفروقات سواء كانت عرقية أو اجتماعية أو مظهرية أو حضارية أو فروق في المعتقدات . (Borba ،2001 ، p;198).

7-العدالة : فضيلة تحثنا على التصرف بأنصاف ونزاهة بعيدا عن التحيز في المواقف المختلفة والاختيار بين البدائل بعقل مفتوح والوقوف بوجه الظلم مهما كانت العواقب فالأفراد الذين يتعلمون العدل يكونون أكثر تسامحا وتحضرا وفهما واهتماما بالآخرين .
(Borba،2001، p;37)

الدراسات السابقة :

1- دراسة (الشمري ، 2007) : استهدفت الدراسة قياس العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة .
بلغت عينة الدراسة (400) طالبا وطالبة تم اختيارها بالأسلوب الطبقي العشوائي من ثماني كلمات من جامعة بغداد أربع كليات في الاختصاصي الإنساني وأربع كليات في الاختصاص العلمي .

وقام الباحث ببناء مقياسا للذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة وذلك اعتمادا على نظرية (بوربا) للذكاء الأخلاقي وتوصلت الدراسة إن طلبة الجامعة يتمتعون بذكاء أخلاقي ووجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة فضلا عن عدم وجود فرق في الذكاء الأخلاقي على وفق متغيري النوع (ذكور ــ إناث) والاختصاص (علمي ــ أنساني). (ألشمري،2007 ، ص148ــ151)

2- دراسة (kind Lonand Thompson) : استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي ومستويات الذكاء العام لدى الإفراد قبل سن المدرسة وكذلك قياس الفروق في مستوى الذكاء الأخلاقي على وفق متغير النوع (ذكور ــ إناث) .وتألفت عينة الدراسة من (100) فرد من مدينة نيويورك ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي ومستويات الذكاء العام لدى الإفراد قبل سن المدرسة وان واحد منكل عشرة إفراد لدية مشاكل مهمة في الذكاء الأخلاقي رغم ذكائه الاعتيادي أو حتى الفائق وهذا يرجع إلى إن الذكاء لا يعد معيارا مطلقا لاكتساب الذكاء الأخلاقي ما لم يكن هناك تنشئة مقصودة ومستمرة لتعزيز وبناء الذكاء الأخلاقي فضلا عن وجود فرق في الذكاء الأخلاقي لصالح الإناث على وفق متغير النوع (ذكور – إناث) . (Kin Lon and Thompson، 2002،p;17)

3- دراسة (Borba، 2001) :استهدفت الدراسة قياس العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى المراهقين وتألفت عينة الدراسة من (200) طالبا وطالبة كلية الآداب في مدينة نيويورك وقامت الباحثة ببناء مقياسا للذكاء الأخلاقي تالف المقياس من سبع مجالات الا إن الباحثة جعلت المقياس عاملا واحدا لان هذه الفضائل هي مكونات أساسية وليست منفصلة من ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى المراهقين من طلبة كلية الآداب .

(Borba،p8: 2001)

4- دراسة مادلين ليفين (2002) : استهدفت هذه الدراسة معرفة (اثر العنف في سائل الاعلام على الذكاء الأخلاقي لدى الإفراد قبل سن الجامعة) لدى عينة من (100)فرد من مدينة الديوانية وتوصلت هذه الدراسة وبدون استثناء إن مشاهدة العنف تجعل الإفراد عدائيين وأكثر قلق وخوفا واقل إبداعا وحدسا وانخفاض في مستوى الذكاء الأخلاقي .

(Levin،2002،P:124) .

5- دراسة دان كند لون ومايكل طومسون (2002) : استهدفت الدراسة التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الأخلاقي على وفق متغير الجنس (ذكور وإناث) وقد كشفت الدراسة إن البنات يتمتعن بذكاء أخلاقي أعلى من الذكور وان احد الأسباب المهمة لهذه الفروق ترجع إلى إن الأمهات يستغرقن وقتا أكثر في إيضاح وتنشئة بناتهن على الفضائل الأخلاقية المهمة للذكاء الأخلاقي أكثر مما يضمن بذلك مع أولادهن . (Kind Lon and Thompson، 2002، p;17)

6- دراسة دوج لينيك وفريد كايل (2005) : استهدفت الدراسة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي وتحسين أداء الإعمال وزيادة نجاح القيادة على عينة مؤلفة من (14000) من رجال الإعمال وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة قوية واضحة بين الذكاء الأخلاقي وتحسين الإعمال وزيادة نجاح القيادة .

Linnick and Kiel، 2005 ،(p;304)

اولا: مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية البالغ عددهم (3179) بواقع (1549) طالبا من الذكور و(1630) من الطالبات الإناث في الأقسام العلمية التابعة لكلية الآداب للعام الدراسي 2015 – 2016 ، وجدول (1) يوضح توزيع مجتمع البحث لطلبة كلية الآداب على وفق متغير النوع :

جدول(1)

إعداد طلبة كلية الآداب على وفق متغير النوع

ت	الأقسام	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	إناث	
.1	**قسم اللغة العربية**	316	373	689
.2	**قسم الجغرافية**	369	398	767
.3	**قسم علم الاجتماع**	354	422	776
.4	**قسم علم النفس**	328	359	687
.5	**قسم الآثار**	182	78	260
المجموع		1549	1630	3179

ثانيا: عينة البحث :

بعدها قام الباحثون بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي من مجتمع طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية والتي بلغت (100) طالبا من الذكور والإناث ، بواقع (50) طالبا من الذكور و(50) طالبة من الإناث . وجدول (2) يوضح توزيع عينة البحث على وفق متغير النوع :

جدول(2)

إعداد عينة البحث على وفق متغير النوع

ت	**الأقسام**	**عدد الطلبة**		**المجموع**
		ذكور	**إناث**	
.1	قسم اللغة العربية	10	10	20
.2	قسم الجغرافية	10	10	20
.3	قسم علم الاجتماع	10	10	20
.4	قسم علم النفس	10	10	20
.5	قسم الآثار	10	10	20
المجموع		50	50	100

ثالثا: أداة البحث:

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي ، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف الذكاء الأخلاقي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية ، قام الباحثون بصياغة (28) فقرة مستوحاة من نظرية بوربا حول الذكاء الأخلاقي تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث ، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء .

تبنى الباحثون مقياس بوربا حول الذكاء الأخلاقي ، ويتكون المقياس من (28) فقرة يجاب عنها بخمسة بدائل

(دائما، غالبا، أحيانا، نادرا ، أبدا) ، وعلى الرغم من أن القياس يتسم بالصدق والثبات إلا إن الباحثين قاموا بمجموعة من الخطوات الإجرائية من اجل تكييف المقياس على عينة البحث الحالي ، وكالاتي :

*** صلاحية المقياس :**

من اجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليمات هو بدائله، قام الباحثون بعرض مقياس بوربا المكون من (28) فقرة وبخمسة بدائل التي تتمثل بـ (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) . على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم كفاية في علم النفس والبالغ عددهم (10) خبراء (الملحق1)، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، ومدى ملامتهم للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها حول فقرات المقياس اعتمد الباحثون نسبة اتفاق (80%) فأكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، 1985 ، ص157) ، وجدول (3)يوضح ذلك :

جدول(3)

النسبة المئوية لموافقة المحكمين على فقرات مقياس الذكاء الأخلاقي

تسلسل الفقرات	الموافقون		المعارضون	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
1،2،3،4،5،6،7،9،10،11،12،13،15،16،17،19،20،21،22،23،25،26،27،28	10	%100	صفر	صفر%
8،14،18،24	9	%90	1	%10

، وبهذا أصبح المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من (28) فقرة .

*** التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:**

قام الباحثون بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الذكاء الأخلاقي على مجموعة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية ، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته ، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة ، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (100) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب . وتبين للباحثين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة ، وان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (3-7) دقيقة وبمتوسط (4،8) دقيقة .

تصحيح المقياس:

استعمل الباحثون طريقة ليكرت في الإجابة ، فبعد قراءة الطالب للفقرة ، يطلب منه الإجابة عنها ، على وفق ما يراه ويقيمه ، فإذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ (دائما) تعطى له (خمسة درجات) في حين إذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ (أبدا) تعطى له (درجة واحدة) .

*** التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) :**

قام الباحثين باستخراج القوة التمييزية للمقياس بعد تطبيقهم مقياس الذكاء الأخلاقي (ملحق2) على عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية مكونة من (100) طالبا وطالبة . ويقصد بالقوة التمييزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة (Gronlund، 1971،P. 250) . وتمّ استخراج تمييز الفقرة بطريقتين هما :

أ . طريقة المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method :

بعد تصحيح استمارات المفحوصين وإعطاء درجة كلية لكل استمارة ، قام الباحثون بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدناها ثم أخذت نسبة إل (27%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (27) استمارة ، ونسبة إل (27%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (27) استمارة أيضا ، وفي هذا الصدد أكد أيبلEbel و ميهرنز Mere's إن اعتماد نسبة الـ (27 %) العليا و الدنيا تحقق للباحثين مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز (رضوان ، 2006، ص 331) .و من أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الأخلاقي ، قام الباحثون باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

القوة التمييزية لمقياس الذكاء الأخلاقي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,96	0,33	4,51	0,78	0,75	غير دالة
2	4,62	0,52	3,77	1,18	1,21	غير دالة
3	4,74	0,42	4,29	1,07	2,25	دالة
4	3,92	1,32	3,11	1,46	2,25	دالة
5	2,82	1,38	2,25	0,96	1,86	غير دالة
6	5,11	0,50	3,81	0,35	4,81	دالة
7	4,77	0,48	3,44	1,36	4,92	دالة
8	4,96	0,17	4,07	1,00	4,70	دالة
9	4,88	0,4	3,92	1,26	3,90	دالة
10	4,66	0,6	3,62	0,94	5,02	دالة
11	4,55	0,62	4,11	1,22	1,71	غير دالة
12	4,25	0,96	3,07	1,21	4,08	دالة
13	4,81	0,53	4,44	0,94	1,83	غير دالة
14	4,22	1,02	3,48	1,52	2,44	دالة
15	4,81	0,37	3,77	1,02	5,14	دالة
16	4,33	0,65	3,29	0,88	5,09	دالة
17	4,72	0,57	4,07	1,17	2,66	دالة
18	4,96	0,17	4,37	0,76	2,92	دالة
19	4,85	0,43	3,62	1,18	5,21	دالة
20	4,85	0,43	3,70	1,20	4,83	دالة
21	4,55	0,62	3,29	1,26	4,77	دالة
22	4,85	0,3	3,88	1,19	4,25	دالة
23	4,81	0,37	2,88	1,49	6,70	دالة
24	4,62	0,86	3,92	1،3	6,79	دالة
25	4,03	1,28	3,11	1,61	2,38	دالة
26	4,48	0,83	3,22	1,25	4,48	دالة
27	4,70	0,84	3,29	1,32	4,81	دالة
28	3,03	1,57	2,40	1,42	1,57	غير دالة

*القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (05،0) ودرجة حرية (1,98)

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر لصدق الفقرة ، هذا يعني إن الفقرة تسير بنفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس ككل (Anastasi، 1976، p.28) ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثين في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة

والدرجة الكلية للمقياس ، إذ تم تطبيقه على ذات العينة المؤلفة من (100) طالبا وطالبة ، وأظهرت النتائج إن جميع معاملات الارتباط دالة على وفق معيار نللي Nunnally)،.(1994) إذ تكون الفقرة ذات ارتباط جيدا عندما يكون معامل ارتباطها (0,20) فأكثر، كذلك مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98) . وجدول (5) يوضح ذلك .

جدول(5) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,70	11	0,58	21	0,24
2	0,32	12	0,07	22	0,43
3	0,54	13	0,52	23	0,15
4	0,24	14	0,37	24	0,27
5	0,34	15	0,45	25	0,20
6	0,15	16	0,48	26	0,33
7	0,20	17	0,43	27	0,43
8	0,45	18	0,76	28	0,48
9	0,40	19	0,41		
10	0,51	20	0,35		

*** مؤشرات صدق المقياس:**

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير إلى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج، 1980، ص360) واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية :

1-الصدق الظاهري Face Validity:يشير أيبل (Ebel) إلى إن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحُكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel،1972، P.55) . وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس و ملائمته لمجتمع الدراسة .

2 .الصدق البناء Construct Validity : وتحقق ذلك من خلال استخدام قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

* مؤشرات الثبات :

ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات ، أي أنها تعطي النتائج ذاتها- أو قريبة منها - أذا أعيد تطبيقها على إفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي،1981 ،ص30). وقد طبق الباحثون لمقياس على عينة بلغت (100) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية .

وأستعمل الباحثون في إيجاد الثبات الطريقتين الآتيتين :

1. إعادة الاختبار

تقوم هذه الطريقة على إعادة تطبيق المقياس على عينة البحث في التطبيق الأول لمرة ثانية بعد فترة زمنية معينة ، وبهذا قام الباحثون بتطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي على عينة الثبات ، ومن ثم أعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها وبفاصل زمني بلغ (21) يوماً من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر إن معامل الثبات في إعادة الاختبار (0،71) وهو معامل ثبات جيد إحصائيا عند مقارنته بمعامل ثبات دراسة (الزهري) الذي بلغ (0،83) وكذلك عند مقارنته بمعيار إلفا للثبات ، والذي يرى إن الثبات يكون جيد إذا كانت قيمته(0,70) فأكثر .

2. طريقة التجزئة النصفية :

قام الباحثون بتقسيم المقياس إلى قسمين ، أخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية ، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد . و قبل استخدام التجزئة النصفية قام الباحثين باختبار نصفي المقياس ، وذلك في ضوء استخراج الوسط الحسابي لدرجات الفقرات الفردية البالغ (41,26) وبتباين (18,96) ، والوسط الحسابي لدرجات الفقرات الزوجية البالغ (40,96) بتباين (21,96) ومن خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد الباحثون ان القيمة التائية المحسوبة (2,98) اكبر من القيمة الجدولية (1,98) وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نصفي المقياس ، بعدها قام الباحثون باستعمال معادلة ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس ، فوجد أن قيمة معامل ثبات لنصف المقياس (0,72) . ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعمل الباحثون معادلة سيبرمان براون التصحيحية ، فوجد أن معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (0,83) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار إلفاك رو باخ للثبات ، الذي يرى أن الثبات يكون جيدا إذا كان (0,70) فأكثر.

*** المقياس بصيغته النهائية:**

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (20) فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل ، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن إن يحصل عليها الطالب هي (99) وأدنى درجة هي (65) وبمتوسط فرضي (60) .

الخصائص الإحصائية لمقياس القابلية للذكاء الأخلاقي :

إن من اجل تعرف تجانس او التقارب قيم درجات عينه البحث بشكل اقرب إلى التوزيع ألاعتدالي ، إذ تساعدنا معرفة مؤشرات التوزيع ألاعتدالي للدرجات عند محاولة تفسير الدرجات أو وصفها ، لذا قام الباحثون باستخراج عدداً من المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الأخلاقي هي : (الوسط الحسابي و الوسيط و المنوال الانحراف المعياري و التباين و المدى والوسط الفرضي و اقل درجة و اعلي درجة) . كما في موضح في الجدول (6)

جدول (6)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الأخلاقي

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	الوسط الحسابي	83,92
2	الانحراف المعياري	80,08
3	التباين	65,44
4	المدى	34
5	الوسط الفرضي	60
6	اقل درجة	65
7	أعلى درجة	99

*** التطبيق النهائي :**

بعد أن استوفى المقياسان شروطهما النهائية من الصدق والثبات ، طبقا على عينة قوامها (100) طالبا وطالبة وبواقع من الذكور ومن الإناث من كلية الآداب في جامعة القادسية للدراسات الصباحية .

* الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث الحالي ، استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية من خلال برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social(spss) Science ، وهذه المعادلات هي :

1. الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي .

2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واستعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الاخلاقي وتكافؤ نصفي المقياس .

3. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Cofficient استعمل في حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية والعلاقة الارتباطية

4 . معادلة سيبرمان براون التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكلا المتغيرين.

/

// اولا: تعرف الذكاء الأخلاقي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.

ظهر المتوسط الحسابي لدى طلبة كلية الآداب (83,92) وانحراف معياري قدره (80,08) ، فيما كان المتوسط الفرضي (60) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر إن القيمة التائية المحسوبة (2,98) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,98) وتشير تلك النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) لدى عينة البحث (طلبة كلية الآداب) ، وجدول (7) يوضح ذلك .

جدول(7)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الذكاء الأخلاقي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
100	83,92	80,08	60	98	2,98	1,98	0,05

وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (الزهيري 2013) التي أشارت إلى وجود ذكاء أخلاقي لدى طلبة الجامعة بمستوى عالي بالرغم من الظروف الصعبة التي أحاطت بها لدى عينة من طلبة الجامعة .

ثانيا: تعرف دلالة الفرق فيالذكاء الأخلاقي لدى طلبة كلية :الآداب في جامعة القادسية على وفق متغير النوع (ذكور ،إناث) :

ظهر المتوسط الحسابي للطلبة الذكور على مقياس الذكاء الأخلاقي(83,42) وبتباين (2,94) ، في حين ظهر المتوسط الحسابي للإناث (84,42) وبتباين(56,24) . وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (0,67) وهي اصغر من القيمة الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05). مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي طلبة كلية الآداب (الذكور والإناث) على مقياس الذكاء الأخلاقي ، وجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

الموازنة على مقياس الذكاء الأخلاقي على وفق متغير النوع (ذكور ، إناث)

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	50	83,42	2,94	98	0,67	1,98	0,05
الإناث	50	84,42	56,24				

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الزهيري 2013) التي أشارت إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث على مقياس الذكاء الاخلاقي .

التوصيات

1- ضرورة الحفاظ على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى هؤلاء الطلبة ، وبوضع برامج إرشادية فعالة قدر الإمكان كون إن الذكاء الأخلاقي ليس له حدود لا يمكن تجاوزها ، إي انه مهما بلغت درجة الذكاء الأخلاقي فانه يمكن السعي لزيادة تلك الدرجة
2- إن تزيد (كلية الآداب) في جامعة القادسية من نشاطها في بث روح التسامح بين صفوف الطلبة من خلال برامجها الجامعية
3- اهتمام المؤسسات التعليمية والتربوية بجوانب النمو الأخلاقي لدى طلبة الجامعة من خلال التحقق من مدى وعي الكلية وتمثلهم للمهارات اللازمة لذلك .
4- التأكد على الأهل والمربين بغرس فضائل الذكاء الأخلاقي لدى الأبناء من خلال إتباعهم للأساليب التربوية الصحيحة لخلق جيل متمتع بالصفات الايجابية قادر على العطاء متوافق نفسيا ودراسيا .

5- أغناء المكتبات الجامعية بالكتب المتنوعة والمصورة التي تبين أهمية كل من الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة.

6- إعداد كوادر علمية متخصصة في مجال الذكاء الأخلاقي مع إقامة دورات تدريبه لهذا النوع من الذكاء وتعزيزه وإشاعته في الجامعات والمجتمع .

المقترحات

1- إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث على مراحل عمرية ودراسية مختلفة وموازنة النتائج

2- القيام بدراسات تتناول علاقة الذكاء الأخلاقي بعدد من المتغيرات كالظواهر السلوكية غير السليمة – مفهوم الذات- الاغتراب النفسي

3- إجراء دراسات تتناول علاقة التوافق الدراسي بعدد من المتغيرات كقلق الاختبار – الضغوط والدافعية للإنجاز- الصحة النفسية

/

/

/

أولا : المصادر العربية

- الآية القرأنية .
- القذافي ، رمضان محمد (2000) : علم نفس النمو ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

- الشمري ، عمار عبد علي حسن ، (2007) ، الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .
- العراقي ، سهام محمود (1984) : في التربية الأخلاقية مدخل لتطوير التربية الدينية ، مصر ، مكتبة المعارف الحديثة .
- توق ، محي الدين ، وعدس ، عبد الرحمن (1984): أساسيات علم النفس التربوي ، لندن ، دار جون وأيلي وأبناءه للنشر .
- توق ، محي الدين ، يوسف قطامي ،عبد الرحمن عدس (2001) ، أسس علم النفس التربوي ، ط1 ، عمان ، دار الفكر .
- جابر ، عبد الحميد جابر و كفافي ، علاء الدين (1995): معجم علم النفس والطب النفسي ، الجزء السابع ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- حسين ، محمد عبد الهادي (2003) : تربويات المخ البشري ، عمان ، الاردن ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- شريم ، رغدة ، سيكولوجية المراهقة ، 2009 ، الطبعة الاولى ، عمان ، دار المسيرة .
- عيسوي ، عبد الرحمن ، النمو الروحي والخلقي ، 1992 ، الطبعة الاولى ، بيروت ، دار النهضة العربية .
- قطامي ، نايفة ، (2009) ، تفكير وذكاء الطفل ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- هانت ، سونيا و هليتن ، جنيفر (1988) : نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية ، ترجمة قيس النوري ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة .

ثانيا : المصادر الأجنبية

- the Seven Essential ،M (2001) :Buildg Moral Intelligence،Borba Jossey ،Sanfranisco،Virtues that Teach Kids to do the right think Bass.

- San Francisco ;Jalmar press، (2003) Esteem Buuiders ،Borba
- How to ،T.(2004) : The Moral Intelligence of Children ،Gullickson Bantam Books .، New York ،Raise a Moral Child

- ، vo 12،Thirtd Edition ،Hoffman.M. (1970) .Moral Developmant New York .،John. Wiley and sons
- M .(2002): Raising Can Protecting ، D.and Thompson ،Kindlon Ballantine.، New York ،the Moral Life of Children
-M (2002).See no Evil.Sanfrancisco ;Jossey-Bass .،Levine
- A. (1982) : Relationship of the scors on the ، D & Morris ،Martin tolerance scale of the Journal of Educationally and Psycheach sdocmatism scale. Journal of Educationally and Psychological Measurement. Vol (42)
- J .(1963) ; A comparison of the first and second order ،Mitchell _dimensions of the (16PF) and (CPI) inventories .Journal of Social Psychology. Vol.(61)
- P. (1953) : Social perception of ، A& Mussen ،Scodel authoritarians and non- authoritararians .Journal of Abnormal and Vol.(48)،Social Psychology